

المبحث الثاني: عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، خاتم النبيين، وخير المرسلين، وسيد البشر أجمعين، خليل الله، والمؤيد بالوحي، وصاحب الفردوس الأعلى، سلام الله وصلواته عليه.
أما بعد،

في هذا البحث أتناول عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة، وهل صحيح ما يدعيه أتباعه من أن معنى خاتم هو أفضل؟، وهل صحيح أن غلام أحمد القادياني هو آخر الرسل؟. وبينت معنى "خاتم" في البحث "محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل" فليراجع صفحة (6).
بدائية هذا رأي غلام أحمد القادياني في معنى "خاتم"، وفي أن محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، ولن أطيل في الشرح لأن كلامه واضح في ذلك وأيضا في البحوث الأخرى بينت تناقضه وكذبه وادعائه للنبوة وأنه صاحب شريعة جديدة.

النقل الأول:

و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم .

و سيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين .

المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21- كتاب آتية (مرآت) كمالات إسلام

الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf>

يقول "وبأن الله ختم به النبيين"، هذا كلام واضح في اعتراف متبني القاديانية أن الله تعالى ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم.

النقل الثاني:

ألا تعلم أن الرب الرحيم المتفضل

سمي نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء بغير استثناء، وفسره نبينا في قوله لا نبي

بعدي ببيان واضح للطالبين؟ ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا لجوزنا انفتاح باب وحي

النبوة بعد تغليقها، وهذا خلّف كما لا يخفى على المسلمين. وكيف يجيء نبي

بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين - نعتقد

المصدر: روحاني خزائن 7- صفحة 200- كتاب حماسة البشرية

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

روحاني خزائن جلد ٤ ٣٣ تحفة بغداد

ومع ذلك. إذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء فلا شك أنه من آمن بنزول المسيح الذي هو نبي من بني إسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين. فبما حسرة على قوم يقولون إن المسيح عيسى بن مريم نازل بعد وفاة رسول الله ويقولون إنه يجيء وينسخ من بعض أحكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحي أربعين سنة وهو خاتم المرسلين. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نبي بعدي" وسماه الله تعالى خاتم الأنبياء فمن أين يظهر نبي بعده؟ ألا تتفكرون يا معشر المسلمين؟ تتبعون الأوهام ظلما وزورا وتتخذون القرآن مهجورا وأصرتم من الباطلين.

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

07.pdf

وكما أقول دائما لسنا بحاجة إلى شهادة هذا الدجال أحمد القادياني ولكن هذا من باب إقامة الحجة على القاديانيين وبيان تناقضات متبنيهم الكذاب.

يقول غلام القاديانية: "نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء بغير استثناء، وفسره نبينا في قوله لا نبي بعدي ببيان واضح للطالبين"

هنا يفسر متبني القاديانية كلمة "خاتم النبيين" بما فسر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يقوله "لا نبي بعدي". وقد أوضحت في البحث

السابق أن ذلك يشمل لجميع أنواع النبوات، لأنه نفي عام للنبوة بعده بغض النظر عن نوعها.

فلماذا يخالف القاديانيون معتقد متبنيهم في معنى كلمة خاتم؟ سؤال للقاديانية. ولماذا يناقض متبنيكم غلام أحمد القادياني نفسه في ذلك ويدعي النبوة؟

أم أنه من قبيل مستلزمات المرحلة وتغيير الخطط؟

وقد أثبت في بحثي "هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله-صفحة 64" كيف ادعى النبوة، وفي البحث الآخر أثبت أنه صاحب شريعة جديدة، اسم البحث "هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة-صفحة 76" فراجعها وتأمل.

النقل الثالث:

كلمة الكفر في أعين المستعجلين، فانظر.. أين هذا وأين ادعاء النبوة؟ فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي، بل كل ما قلت إنما قلته تبييناً لمعارف القرآن ودقائقه، وإنما الأعمال بالنيات ومعاذ الله أن أدعى النبوة بعدما جعل الله نبيّاً وسيدنا محمداً المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 302 - كتاب حماسة البشري

رزق.. أعرض عن فيض رب العالمين وما كان لي أن أدعى النبوة وأخرج من الإسلام وألحق بقوم كافرين. وها إنني لا أصدق إلهاماً من إلهاماتي إلا بعد أن أعرضه على كتاب الله، وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإحاد وزندقة، فكيف أدعى النبوة وأنا من المسلمين؟ وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاماً من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 297 - كتاب حماسة البشري

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

ها هو غلام أحمد القادياني يكفر من يدعي النبوة، ويقول عن ذلك أنه مخالف للقرآن، وأنه إحاد وزندقة، ويؤكد على أن الله جعل نبينا خاتم النبيين فلذلك يتعوز من أنه ادعى النبوة.

النقل الرابع:

أبريل ١٨٩٥ هـ
”أَدْعَى إِلَى آتِ الدِّينِ هُوَ الْإِسْلَامُ وَأَنَّ الرَّسُولَ هُوَ الْمُصْطَفَى السَّيِّدُ الْإِمَامُ - رَسُولُ أُمَّةٍ أَمِينٍ - فَلَكَمَّا أَنَّ رَبَّنَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ الْبَيَادَةَ وَحْدَهُ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا الْمُطَاعُ وَاحِدٌ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَلَا شَرِيكَ مَعَهُ وَأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ -“

المصدر: كتاب تذكرة "الوحي المقدس" عند القاديانية. رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

كلام واضح وخاصة قوله "لا شريك معه" فلماذا يعدعي أنه نبي ظلي، وأين الدليل على هذا النوع من النبوة؟.

المناسبات، وإلى هذا إشارة في قوله تعالى: وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۚ فلو لم يكن لرسولنا وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الأزمنة الآتية وأهلها علاجاً ومداواة.. لما أرسل ذلك النبي العظيم الكريم لإصلاحهم ومداواتهم للدوام

١ المرسلت: ٣٣ ٢ الاحزاب: ٣١

روحاني خزائن جلد ٧ ٢٢٢٢ حمامة البشرية

إلى يوم القيامة فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أحاطت بركاتة كل أزمته، وفيوضه واردة على قلوب الأولياء والأقطاب والمحدثين، بل على الخلق كلهم، وإن لم يعلموا أنها فائضة منه، فله المنة العظمى على الناس أجمعين.

المصدر: روحاني خزائن 7-صفحة 244 - كتاب حمامة البشرية

الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب الله القرآن مناسبتين لجميع الأزمنة الآتية وأهلها لإصلاحهم ومداواتهم للدوام إلى يوم القيامة، فما حاجتنا لرسول جديد؟ وهذا ما أكدته غلام أحمد القادياني بقوله " فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم".

فلماذا أيها القاديانيون تخالفون عقيدة متبنيكم؟

فها هو يقول أن دين محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة، ومحمد آخر الأنبياء ولا نبي بعده. فاتقوا الله وعودوا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم، ودعواكم من هذا الدجال الأفك غلام أحمد القادياني الذي ادعى أنه إله يخلق السماوات والأرض.

النقل السادس والأخير:

هذا هو غلام أحمد القادياني يكفر كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤمن بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، فكيف له أن يدعي النبوة بعد ذلك، ولكن شاء الله أن يفضح هذا الدجال الكاذب.

وغلام أحمد القادياني ملعون على لسان نفسه، لأنه يلعن كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف تتبعون أيها القاديانيون رجل ملعون، لعنه الله ورسوله والمؤمنون، ولعن نفسه، فلعنة الله على غلام أحمد القادياني الدجال.

ہیں تو بہت خوب ہے۔ وہ اپنا فوری عذاب ہم پر نازل کر کے دکھا دیں۔ ان کا یہ کہنا صحیح نہیں ہے کہ " میں تو نبوت کا مدعی نہیں کہ تا فوری عذاب نازل کروں " ان پر واضح رہے کہ ہم بھی نبوت کے مدعی پر لعنت بھیجتے ہیں اور کفر الہی اللہ محمد رسول اللہ کے قائل ہیں اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ختم نبوت پر ایمان رکھتے ہیں۔ اور دئی نبوت نہیں بلکہ وحی و لایمت جو نر ساریہ نبوت محمدیہ اور باتسابع

المصدر: مجموعة اشتہارات ۲- صفحہ ۲۹۷

جوت لائن اور حدیث کے اندر سے مسلم شہادت ہیں۔ اور سیدنا مولانا حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ختم المرسلین کے بعد کسی دوسرے مدعی نبوت اور رسالت کو کاذب

۲۳۱

اور کافر جاننا ہوں۔ میرا یقین ہے کہ دئی رسالت حضرت آدم صلی اللہ علیہ وسلم سے شروع ہوئی اور جناب رسول اللہ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہو گئی۔ اُمنت باللہ و ملائکتہ و کتبہ و رسلہ و البعث بعد الموت و اُمنت بکتاب اللہ العظیم القرآن الکریم۔ واتبعت افضل رسل اللہ و خاتم انبیاء اللہ محمد مصطفیٰ و

المصدر: مجموعة اشتہارات ۱- صفحہ ۲۳۰-۲۳۱

يقول غلام أحمد القادياني:

وليكن واضحاً أننا نلن كل من يدعي النبوة، فنحن القائلون بشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله ومؤمنون بأن النبوة ختمت بالرسول صلى الله عليه وسلم.

يقول غلام أحمد القادياني:

إننا نكذب ونكفر كل من يدعي النبوة والرسالة بعد الرسوم محمد خاتم النبيين.

وأكتفي بهذه النقول من كتب غلام أحمد القادياني على تأكيده بأن محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وشريعته آخر الشرائع إلى يوم القيامة، وأن كل من يدعي النبوة فهو كافر زنديق.
والحكم لك أيها الباحث عن الحق.

المراجع:

- 1- القاديانية دراسات وتحليل - تأليف الاستاذ إحسان إلهي ظهير.
- 2- الأحمدية.. عقائد وأحداث صفحة 80- تأليف حسن عودة التائب من القاديانية.
- 3- كتب الغلام أحمد القادياني الدجال وأتباعه (تم توضيح المصادر في أماكنها).